

الغدير

[271] فهل معي نساثلهم عن المبرر لعمل معاوية والأمويين منتسبا ونزعة وتابعيهم
المجترحين لهذه السيئة المخزية وعن المغضين عنهم الذين أخرجوا إمام العدل صنو محمد صلى
الله عليهما وآلهما عن حكم الخلفاء وعن حكم الصحابة بل وعن حكم آحاد المسلمين فاستباحوا
النيل منه على رؤس الاشهاد وفي كل منتدى ومجمع من دون أي وازع يزعمهم، فإلى أي هوة أسفوا
بالإمام الطاهر عليه السلام ؟ حتى استلبوه الأحكام المرتبة على المواضع الثلاثة: الخلافة،
الصحبة، الاسلام. ولم يقيموا له أي وزن، وما راعوا فيه أي حق، وما تحفظوا له بأية كرامة،
وهو نفس الرسول صلى الله عليه وآله وزوج ابنته، وأبو سبطيه، وأول من أسلم له، وقام الاسلام
بسيفه، وتمت برهنة الحق ببيان، واكتسحت المعرات عن الدين بلسانه ولسانه، وهو مع الحق
والحق معه، وهو مع القرآن والقرآن معه ولن يفترقا حتى يردا على النبي صلى الله عليه وآله
الحوض، وما غير وما بدل حتى لفظ نفسه الأخير، وهم يمنعون عن لعن الأدعياء، وحملة الأوزار
المستوجبين النار، ويذبون عن الوقعة في أهل العرة والخمور والفجور من طريد إلى لعين
إلى متهاون بالشرعية إلى عاث بالأحكام إلى مبدل للسنة إلى مخالف للكتاب ومخالف للهوى
إلى إلى إلى. إنا وإنا إليه راجعون. نعم: لعمر الحق كان الأمر كما قال عامر بن عبد
الله بن الزبير لما سمع ابنه ينال من علي عليه السلام: يا بني إياك وذكر علي رضي الله عنه
فإن بني أمية تنقصته ستين عاما فما زاده إلا بذلك إلا رفعة. المحاسن والمساوي للبيهقي 1:
40. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره